Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المهم هو أن تكون ركيز الدراسة هى استقلال الصحيفة وأن لا يكون لهؤلاء الممولين إلا سلطة الإطمئنان إلى سلامة المشروع ، ثم وضع ثقتهم فيمن توافرت لهم القدرة على إصدار الصحيفة .

ولقد كان السيد منصور حسن ، أو من آمن وهو فى موقعه الرسمى كوزير للإعلام ، وقبل أن يولد مشروع جريدة « الأيام » بفترة طويلة من الزمن بضرورة وجود مثل هذه الجريدة الدولية ، فهو إذن لم يكن فى حاجة منى إلى تشجيع ، بل طالبته بأن يرفع عن كاهلى مهمة البحث عن أسماء تمول المشروع من منطق وطنى وقومى وعربى .

ولقد كنت أعلم علم اليقين أن مصر عامرة بأصحاب الملايين .. وإن كان الكثيرون منهم لا يصلحون لدعوتهم إلى المساهمة فى تمويل المشروع لأنهم كونوا ثرواتهم بوسائل تجعلهم تحت رحمه النظام الحاكم ، إلا أن هناك قلة التزمت جانب الذمة فيما حققوه لأنفسهم من ثراء ، ويؤمنون بأن حق الوطن يفرض عليهم العطاء لأى مشروع يحمل فى طياته الأهداف القومية الكبيرة .

على أنى كنت – فوق ذلك – قد أدركت تماما من خلال التجربة الماضية القريبة أن رأس المال المصرى لم يتوافر له بعد المناخ الذى يمكنه من التغلب على الجبن المالى – وليس الشخصى – ولهذا ولكى نجنب هؤلاء المخلصين مشاق المواجهة مع النظام الحاكم ، فقد كان لا بد لنا من الإتصال بالمسئولين وأن نضع أمامهم نتائج ما انتهى إليه مشروع باريس ، وأن نشاورهم فى اقتراحنا بشأن تحويله إلى مشروع مصرى – عربى – دولى .

ولقد كنت ساذجاً إذ اعتقدت أن المسئولين فى مصر والذين سارعوا إلى الموافقة على مشروع باريس ، وقدموا له أفضل التسهيلات ، وجعلوا نجاحه مؤكداً ، لا وأن يرحبوا بالفكرة ، وأن يحقق هذا الترحاب انطلاق الممولين المصريين إلى تكوين الشركة الجديدة .

والسذاجة ليست قاصرة على الشباب . بل إن الكبار قد يكونون فى بعض الحالات من ضحاياها .. فقد كنت مغروراً إذ كيف يتسنى أن يتحول الإقتناع بالمشروع إلى عكسه لمجرد أنه تحول من يد غير مصرية إلى أيد مصرية ؟ .

واتصلت بالأستاذ أسامة الباز مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية ، وكذلك بالسيد صفوت الشريف وزير الإعلام لتحديد موعد للقائهما .

وبادرنى الأول بسؤال : ماذا تم فى مشروع باريس ؟ وهل صحيح ما نشرته المجلات والصحف العربية ؟

وبادرنى الثانى بنفس السؤال .. بل لقد أوضح أنه كان يتطلع إلى معرفة المزيد ، مما كان يعنى أنهما كانا يتابعان مشروع باريس باهتمام بالغ .. أفلا أكون معذوراً إذا أنا استقبلت هذه التساؤلات وقد ازداد أملى فى إقناع المسئولين فى النظام عن طريقهما ، فى قبول فكرة مشروع القاهرة ؟